ردود المرصفي

في شرحه (رغبة الآمل من كتاب الكامل)على أبي العباس المبرد في كتابه(الكامل في اللغة والأدب)

م.م. حسن هادي المحمدي

معهد إعداد المعلمين في الفلوجة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نحاول في هذا البحث أن نقف على بعض الردود اللغوية التي ادعى (الشيخ المرصفي)[1] في شرحه المسمى (رغبة الآمل من كتاب الكامل) على كتاب الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد [2] أنها من الزلل الذي وقع به أبو العباس ، وسنعمل قدر الممكن ان نوازن الآراء فيما قاله الشارح ونبين النص الصحيح فيما قيل ، ويُعد شرح (رغبة الآمل) من أفضل الشروح وأغناها لغة ونحوا ، وصرفا ، وبلاغة ، وثراءً شعريا ، إلا أننا لا يمكن ان نغفل علو مكانة المبرد ، حتى وإن وقع الزلل كما يدعي الشيخ المرصفي ، وسنرتب الآراء وفق تسلسلها وقوتها ومتانتها .

وستكون الردود التي استقيناها والتي ستكون مدار بحثنا وفق ترتيبها في شرح (رغبة الآمل) أي بمعنى ليس بالضرورة تقديمها أو تأخيرها حسب هوى الباحث ، أو حسب أبجديتها ، وهي جزء يسير من المسائل اللغوية الكثيرة في هذا الشرح ، وسيكون الرأي الأول للمؤلف ثم الرأي الثاني للشارح ثم تأتي الآراء تباعا حتى يتسنى لقارئ البحث أن يقف على الآراء وله الحكم أيضاً فيما نقول ، الحمد لله الذي مكننا

من هذا ، إن أصبنا فهو من عنده وان أخطأنا فهو من أنفسنا، والحمد لله على كل حال إلا حال الكفر والضلال .

أولا : المواضع التي خطَّأه فيها ومنها.

الوفر :

يقال : موفور أو فلان ذو وفر ، أي ذو مال ويكون موفوراً في بدنه إذا ذكر ما أُصيب به غيره في بدنه قال : حاتم الطائي(3) :

وقد علم الأقوامُ لو أَن حاتماً أرادَ ثراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ (4)(5)

قال المرصفي:((أو فلان ذو وفر) الأنسب أن يقول : والوفر المال الكثير الواسع. يقال : فلان ذو وفر ، أي ذو مال ، حتى لا يختلط اسم الجنس بالمصدر . وقوله: (ويكون موفورا في بدنه...) هذا من زوائد أبي العباس لا يعرفه أهل اللغة) (6).

والوَفْرُ: المالُ الكثير الذّي لم يَنقُصْ منهُ شيء، وهو مَوْفُورٌ. والوافرُ: التّامّ، وقد وَفَرْناه فِرةً، ووُفورا، والمستعمل: وَفَّرْناه توفيرا. (7) ومثله، (الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع، وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وفور ، وقد وفر المال والنبات والشيء بنفسه وفراً ، وفوراً ، ووفرةً ، وفي حديث علي بن أبي طالب "كرم الله وجهه" : (ولا ادخرت من غنائمها وفراً)) (8) والوفر يعني الغني (9) ويقول : كثير عزة(10) .

وان بجسمي منك داءً مخامرا وجسمك موفور عليك سليم(11).

ومنه قول زهير(12):

ومن يحمل المعروف من دون عرضه يفرهُ ومن لا يتـــــق الشتم يُشتمُ[13] .

الذي وجدناه في أكثر كتب اللغة التي تتبعناها موفور المال، والحظ ،والسعادة ،والدين ،والرجاء،ولم نجد ما يشير الى الوفرة في البدن، مثلما ذكر المبرد،ولكن لِمَ نسميه بالزوائد مثلما سماها المرصفي؟ ولِمَ لانقول: من المسائل التي انفرد بها المبرد دون غيره .أو لم يستطع المرصفي ، في الوصول الى المواضع التي تحكي غير ذلك.

رَدْعَهُ :

قول أعرابي من بني سعد بن زيد :

أَلستُ اردُ القِرن يركبُ رَدْعَهُ

وفيه سنان ذو غرارين يابسُ[14]

أَلستُ اردُ القِرن يركبُ رَدْعَهُ

فإنما اشتقاقه من السهم يقال : ارتدع السهم إذا رجع متأخرا .

ويقال : ركب البعير ردعه إذا سقط ، فدخل عنقه في جوفه ، والكلام مشتق بعضه من بعض ...)[15] .

قال المرصفي : ((قوله فإنما اشتقاقه من السهم) يريد من ارتداع السهم بدليل ما بعده... وقوله (إذا رجع النصل) أخطأ أبو العباس خطأين . أولهما ، تفسيره السهم المرتدع بما ذكر ، وأهل اللغة تقول: إن الذي إذا أصاب الهدف ، انفضخ عوده وانكسر ، وثانيهما انه أراد أن طرف النصل الأعلى صار منكوساً فدخل متأخرا في النسخ ، وهذا مما لا يكون أبدا . وذلك أن النصل هو حديدة السهم، والسيف، والرمح، والسكين له طرفان ، أعلى ويسمى بالقُرنة (بضم فسكون) وطرف أسفل

يسمى بالسنخ وهو الذي يدخل في الرُّعظ (بضم فسكون) وهو مدخل السنخ من القدح فكيف تكون قرنة النصل السهم داخله في سُنخهِ ؟ فالصواب أن يقول فإنما اشتقاقه من رَدْ ع السهم وهو أن يضرب بنصله على أرض أو خشبة تقع عليها قرنته ليغرق سُنخه في الرعظ فينتشب فيه فلا يخرج، وبهذه أظهر إن معنى (ركب ردعه) أن يُصرع منكوسا رأسه أسفا له) [16] ، والرَّدْعُ: مقاديم الإنسان إذا كانت فيه منيّتُهُ. يقال: طَعَنْتُهُ فركِبَ ردعه،أي: خرَّ صريعاً لوجهه. ويقال: خرّ في بئرٍ فركب رَدْعَهُ، وهَوَى فيها، فلذلك يقال: رَكِبَ رَدْعَ المنيّة. ويقال للفرس إذا وقع على وجهه فَعَطِبَ: رَكِبَ رَدْعَهُ فمات.[17] ومنه قولهم :

أقول له والمرء يركَبُ رَدْعَهُ ... وقد شكّه لدن المهزّة ناجم[18].

والرُّعْظُ من السّهم: الموضعُ الذي يدخُل فيه سِنْخ النَّصْل. وفوقه الذي عليه لفائف العَقَبِ. ورُعِظَ السّهمُ فهو مرعوظ إذا انكسر رُعْظُه.

ويقال: أُرْعِظَ فهو مُرْعَظٌ. يعني: مرعوظ. ويقال: إنّ فلاناً لَيكسِرُ عليك أَرْعاظَ النّبلِ غضباً. [19] ورَدَعَه عَنهُ، كَمنَعَه يَرْدَعُه رَدْعَاً: كَفَّه وردَّه، فارْتَدَع، أَي فكَفَّ، وأنشدَ **الليثُ:**

أَهْلَ الأمانةِ إنْ مالوا ومَسَّهُمُ ... طَيْفُ العَدُوِّ إذا مَا ذُوكِروا ارْتَدَعوا[20]

ورَدَعَ السهمَ: ضَرَبَ بنَصلِه الأرضَ ليَثْبُتَ فِي الرُّعْظ،[21] والمُرْتَدِع: سهمٌ إذا أصابَ الهدفَ انْفَضَخَ عُودُه،[22] ويبدو أن المرصفي أصاب هاهنا.

الصوب – القصد :

قال جميل بن معمر[23] :

و ما صائب من نابل قذفت به يدٌ ومُمَرُّ العُقدتين وثيقُ[24]

قوله : (ما صائب) يريد قاصدا . يقال: صابَ يصوبُ ، إذا قصَدَ، ومن ذلك قوله تعالى : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ)[25] ، وقد قالوا : النازلُ ، والقصد أحكمُ[26].

قال المرصفي : أما قوله ((والقصدُ أحكمُ) يريد تفسير صائب بالقصد أحكم . وكأن أبا العباس لا يعرف بين ما نزل من علوٍ إلى سفلٍ وما ذهب مستقيماً في طريقه . فحكم بأنهما جميعاً من الصوب ، بمعنى القصد . وهو خطأ وعبارة اللغة، الصوب نزول المطر ، وكل نازل من علو إلى سفل فقد صاب يصوب . وصاب السهم نحو الرمية يصوب صوباً ،)[27] ومنهم من يقول : كلام لغبٌ فاسدٌ لا صائبٌ ولا قاصدٌ[28] . **وصابَ السهمُ نحو الرَّميّة يُصوبُ صَيْبُويةً اذا قَصَدَ، وسَهْمٌ صائبٌ أي قاصد،**[29]

ويكون على لغة من قال : صاب السهم ، ولا ادري كَيف هذا ؟ لان صاب السهم غير متعدٍ ، وعندي أن صيب من قولهم: صابت السماءُ الأرض ، أي أصابتها[30] وقال الأصمعي :يقال : أصاب فلانٌ الصواب فاخطأ الجواب ، معناه أنه قصد الصواب وأراده ، فأخطأ مراده ، ولم يعمد الخطأ ، ولم يُصب ...وأصابه : أراده وبه فُسر قوله تعالى : (تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ)[31]

وصاب السهم القرطاس يصيبه . ومنه قول أبي الطيب[32]:

ورمى وما رمتا يداه فصائب سهم يُعذب والسهام تُريحُ[33]

وقول أحدهم:

قرنتُه بحَقْوَيْهِ ثلاثا فلم يَزِغْ على القصد حتى بُصِّرتْ بدِمَامِ

(فلم يزغ على القصد)اذا لم تمل عن قصدها(34)

وصوب فلان رأيه حُكم له بالصواب ... والصواب لغة السداد واصله صبوب فأعل إعلال سيد . وربما قيل : صُبوب منه دون إعلال شذوذاً (35) الذي عرضناه من رأي لأكثر المتأخرين هم يذهبون إلى ما ذهب إليه المبرد ومن ثم كان على الشيخ المرصفي أن لا يأخذ بالآراء الضعيفة ويترك رأيا الفراهيدي والأصمعي كما أسلفنا.

النُزُل :

قال عمارة بن عقيل :

أعارَ به مَلعُون نَبهانَ سَيْفَهُ

على قومِهِ للمَرءِ ذي الطعْم فَاضِحُ(36)

قوله (للمرءِ ذي الطعْم) يعني الراجع إلى عقل ، يقال: ليس فلان بذي طعْم، وفلان ليس بذي نَزَلٍ ، أي ليس بذي عقل ولا معرفةٍ ، وإنما يقال: هذا طعام ليس له نَزَلٌ إذا لم يكن ذا رَيعٍ ، ومن قال نُزْل في هذا المعنى فقد أخطأ(37) .

قال المرصفي :

قوله (ومن قال نُزل) "بضمتين" فقد أخطأ . هذا ما وصل إليه علم أبي العباس وعبارة اللغة والنُزُل "بضمتين" المنزل وما هيء للضيف والطعام ... (38) ويقال : هذا طعام قليل النُّزل ، والنَزل إذا كان لا ينساغ ، ولا يقال : النّزول والنُّزول .

والنُّزل أيضاً الربع وهو الزيادة ... فأما قولهم ، أخذ القوم نُزلهم فمعناه ، ما تجري عادتهم بأخذهِ ، مما ينزلون عليه ويصلح عيشهم به ، وهو مأخوذ من النزول

، يدل عليه حديث النبي محمد ﷺ في بعض أحاديث الاستسقاء (اللهم أنزل علينا في أرضنا سكنها) [39] أي أنزل علينا من المطر ما يكون سببا للنبات الذي تسكن الأرض به ، فالسكن من سكن ، بمنزلة النُّزل من نزل ، وفيه لغتان ، نُزل ونَزل [40] والنُّزُلُ يكون في الطعام [41] وطعام كثيرُ النَّزَلِ والنَّزَلُ هو الزيادة والفضل [42] وهو فُعْلٌ وفَعَلٌ بضم الفاء وسكون العين وبفتحها جميعاً [43] لقوله تعالى (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى)[44] والنُزُل بوزن القفل ... والجمع الإنزال.

لقوله تعالى : (كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً)[45] . قال الأخفش : هو من نزول الناس بعضهم على بعض ، يقال : ما وجدنا عندكم نزلاً[46] ويقال : اللهم إني أسالك نُزُل الشهداء والنُزُل في الأصل قرى الضيف وتضم زايه [47]. والنُزُل بضمتين وبالتسكين[48] وقد أنكر كثيرٌ من اللغويين النّزُل ، وإنما يقال : طعام قليل النَزَل بفتح النون والزاي أي قليل الريع والنماء[49]

لم نجد عبارة (النُزُل) بضمتين في الكامل وإنما وجدنا (نُزْل) بضم فسكون هذا أولاً ، وثانياً إن معظم اللغويين اختلفوا في الآراء التي أوردناها آنفاً لذا لا يمكن أن نعتد برأي شيخنا المرصفي في تخطئته للمبرد .

الغِيلُ :

قال أعرابي :

جديدةِ سربال الشّباب كأنَّها اباءةُ بَرِديَ سقتها غُيُولها[50]

قوله : (سقَتَها غُيُولها) الغِيلُ هنا : الأجَمَةُ ، ومن هذا قولُهم : أُسُد غيلِ .

قال طرفة[51]:

أُسُد غيل فإذا ما شربوا وهبوا كلَّ أمونِ وطِمِر[52][53]

قال المرصف: ((الغِيلُ هنا الاجَمَة) هذه من أغاليط أبي العباس ...

وإنما الغِيُل هنا الماء الذي يجري بين الشجر وأصول القصب وذلك أن الأجَمَة لا تسقي وإنما الذي يسقي هو الماء ، أما الغِيل في قول طرفة : فانه الأجمة لا غير ، وهي الشجر الكثير الملتف ، يُستتر فيه وكل ذلك "بكسر الغين" فأما الغَيلُ "بالفتح" فانه اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى ، أو هي حبلى وجمعه أغيالٌ) [54] . قال الأصمعي : الغِيلُ : الشجر الملتف . يقال فيه : تَغَيَّل الشجر. والغَيلةُ بالفتح : المرأة السمينة[55] والغَيلُ ،هو الماء الجاري على وجه الأرض[56] .

والغِيل بالكسر الأجَمَة ، موضع الأسد غِيلٍ ، وجمعه غُيُول ... والغِيلة بالكسر الاغتيال وفي الحديث (ما سقي بالغَيلِ ففيه العشر ، وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر) [57][58] والغِيل بالغين المعجمة وسكون الياء المثناة ، من تحت ، شجر ملتف يُشبه الأجمه من القصب ، يأوي إليه الأسد ، والقول : غيلٌ دونه غيلٌ، أي أجمة داخل أجمة [59] **وَقَالَ بعضُهم: الغَيْلُ: مَا جرى من المياهِ فِي الأنهارِ والسَّواقي، وأمّا الَّذِي يجْرِي بَين الشجرِ فَهُوَ الغَلَلُ،**[60] رد المرصفي منقول من تاج العروس[61] ونذهب الى ماذهب اليه في تخطئته لأبي العباس .

ثانيا : المواضع التي خالفه فيها ومنها:

الضهل :

قال: قال أعرابي : لرجلٍ نازعته إمرأته عندهُ :

أَأَنْ طَالَبَتْكَ بثَمنِ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أَنْشَأتَ تَطُلُّها وتَضْهلُهَا :

قوله ثمن شَكْرِها " فإنما يعني الرضاع والشبرُ: النكاح، واالشَّكرُ. الفرج .

وقوله: "أنشات تُطُلُّها" أي تسعى في بطلان حقها . وقوله "تضهلها" أي تعطيها

الشيء بعد الشيء ، يقال : بئر ضهول إذا كان ماؤها يخرج من جرابها شيئاً بعد شيء ، وجرابها جوانبها ، وإنما يَغزُو ماؤها إذا خرج عن قرارتها فتُعظم جَمتها[62].

قال المرصفي : قوله ((أي تعطيها ...) غيره يقول : تضهلها ضهلاً : تردَّها إلى أهلها . من قولهم : ضَهَل الى فلان إذا رجع إليه . وهذا أجود "وجرابها جوانبها" غيره يقول : "جراب البئر جوفها من أعلاها إلى أسفلها" وقوله : (يخرج من جرابها) لم أجد له سنداً في اللغة . وعبارتها : الضهل : الماء القليل مثل الضحل. وقد ضهل ماء البئر يضهل ضهلاً. اجتمع شيئاً بعد شيء) [63] ضهلت البئر ضهولاً ، قلَّ ماؤها ، والناقة قلَّ لبنها ، والرجل حقه منعتهُ، والى الشيء رجعت، والشراب رقَّ وقلَّ ، والى فلان رحلت إليه على غير وجه المقاتلة والمغالبة. [64].

وقول ذو الرمه[65]:

بها كل خواء إلى كل صعلةٍ

ضهول ورفض المذرعات القراحب[66]

وروى الأزهري[67] في تفسير تضهلها : قال : تمطر عليها العطاء ، أصله من بئر ضهول ، إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها ... وأضهل البسر إذا بدا فيه الارطاب، وضهل إليه ضهلاً رجع، وقيل : هو أن يرجع إليه على غير وجه القتال، وفلان تضهل إليه الأمور، أي ترجع[68] **وَفِي الصِّحاحِ: إذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَلِيلاً قَلِيلاً. وعَيْنٌ ضَاَهِلَةٌ، كذلكَ، أَي نَزْرَةُ الْمَاءِ،)[69]**.

. أما الجراب من البئر : طولها من أسفلها إلى أعلاها ، يقال : ما حول البئر من باطنها[70] **وجراب البئر أيضا: جوفها من أعلاها إلى أسفلها. [71]** وجراب البئر، اتساعها ،وقيل :جرابها ،ما بين جانبها وحواليها [72] والأمر يبدو مختلف فيه

في آراء العلماء التي أوردناها ، أما رد المرصفي على المبرد في عبارته " لم أجد له سنداً في اللغة " نقول : السند موجود في اللغة وهو عند الأزهري كما أسلفنا .

الجزرة :

قال عمارة بن عقيل :

لا جزِر لحمي كَلْبَ نَبْهانٓ كالذي دعا الفاسطيَّ حتفُهُ وهو نازحُ(73).

قوله " لا جزِر لحمي كَلْبَ نَبْهانّ " أي لأكون جَزَرَة له ، والجَزرَةُ : البدنةُ تُنَحرُ ، يقال : اجْزرْتُ فلاناً ، وتركتُ فلاناً جَزراً ،

قال : عنترة العبسي(74):

ان تشتما عِرضي فانَّ أباكما جزرُ السباعِ وكُلَّ نسرٍ قشعَمِ(75)(76).

قال المرصفي :(قوله : " لأكون جزرة له " كان المناسب لأعطي لحمي جزرة له ، من قولهم: أجْزَرتُ القومَ . أعطيتهم جَزَرةَ (والجَزَرَةُ البدنةُ تُنحَر) هذا مخالف لما عليه أهل اللغة اجمع . من أن الجزرةَ للشاة السمينة ذكراً أو أنثى . والجمع الجَزرُ ، ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل . قالوا : لأن الشاةَ للذبح لا تصلح للعمل . والناقةَ والجملَ يصلحان للعمل. يريدون إن الجزرةَ هي ما تُذبَحُ من الغنم ، لا يراد منها إلا ذلك بخلاف الناقة والجمل)(77) .

والجَزارةُ : اليدان والرِّجلان والعُنقُ ، سُميت بها لأنها لا تُقسمُ في سهام الجُزور : قال ذو الرمة(78):

شَخِتُ الجُزارةِ مثلُ البيت سائرُهُ

من المُسُوحِ خِدبٌ شَوْقِبٌ خَشَبُ(79)

والجُزارةُ حقَّهُ الذي يُعطي إذا نحرها وقسمها. وإذا افردوا الجزُورَ أَنثوا . لأنهم أكثر ما كانوا ينحرون النوق. واجتزر القومُ جَزوراً إذا جُزِرَ لهم ، واجزرْتُ فلاناً جَزوراً ، اي جعلتُها له .

والجَزرُ كل شيءٍ مُباح للذبح، الواحد جزرةٌ، فإذا قلتَ: أعطيتُ فلاناً جزرةً فهي شاةٌ ذكراً كان أو أنثى، لان الشاة ليست إلا للذبح خاصةً، ولا تقع الجَزرَةُ على الناقة والجمل لأنهما لسائر العمل. ويقال : الجَزرَةُ السمينةُ من الغنم، والجَزْورةُ من الإبل السمينة وهي القلعةُ والقلوعُ أي الكثيرةُ. ويقال في الحْرب: جُزِروا واجتزرِوا ، وصاروا جَزراً لعدُوهم[80]

وفي حديث الضحية[81] فإنما هي جَزَرةُ أطعمها أهله وتجمع على جَزَر بالفتح ، وفي حديث موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة السلام . والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جَزرا ، وقد تُكسر الجيم واجِزر البعير حان له أن يُذبح، واصل المعنى في هذه المادة القطع والإبانة [82] قال الأصمعي: الواحدة جَزَرَةٌ. والجَزَرَ أيضاً: الشاة السَمينة، الواحدة جَزَرَةٌ. قال ابن السكيت: [83] يقال أَجْزَرْتُ القومَ، إذا أعطيتَهم شاةً يذبحونها: نعجةً أو كبشاً أو عنزاً. .. ولا تكون الجَزَرَةُ إلاّ من الغنم ولا يقال: أجْزَرْتُهُمْ ناقة، لأنَّها قد تصلح لغير الذبح. : يقال: جَزَر وجِزَر للذى يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجزر بالفتح.[84]، هذه اللفظة اختلف فيها المبرد مع غيره من علماء اللغة وشيخنا المرصفي اصطف مع الرأي الثاني الذي اجمع على أن الناقة والجمل لا يصلحان إلا للعمل ولا يجوز أن يطلق عليها الجَزَرةُ لان الجَزَرةَ التي تُنحر .

تذاءبت :

العرب تقول : لا تلقحُ السحابُ إلا من رياح . وتصديق ذلك قول الله ﷻ : (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً)[85]

قال الشاعر :

تسحُ إذا تذاءبت الرياحُ[86]

يقول : إذا تقابلت ، يقال : تذاءبت الرياح ، وتناوحت ، أي تقابلت ، وتناوح الشجر إذا قابل بعضه بعضاً، وإنما سميت النائحة نائحةً ، لأنها ، تُقابلُ صاحبتها[87].

قال المرصفي قوله: ((يقول إذا تقابلت ...) الذي في اللغة تذأبت الريح وتذاءبت، اختلفت وجاءت من هنا ومن هنا واصله من الذئب ، إذا حذر من وجه، جاء من آخر وعن أبي عبيد المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتفاعلة من الرياح التي تجيء من هنا مرة ، ومن هنا مرة ، أُخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك)[88].

وإنما (المتذائب) ، المضطرب . من قولهم : تذاءبت الريح ، اضطرب هبوبها ، وغربٌ ذائب: مختلف به : قال أبو عبيدة : قال الأصمعي : ولا أراه أُخذ إلا من تذَؤُب الريح، وهو اختلافها ... والمذؤوب ، الفزع[89] ومنه تذأَبت لها تذؤُباً إذا لبست لها لباساً تتشبه بالذئب[90]

وقول ذي الرمة: [91]

تُناخى عند خير فتىً يمانٍ اذا النكباءُ ناوحت الشَّمالا[92]

ومعنى ناوحت :قابلت ...وإنما تناوح النكباء في أيام البرد والشتاء والنكباء،ريح تهب بين مهبي ريحين[93] ومعنى ،تناوحت ،تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان، أى متقابلان،ومنه النوائح لتقابلهن[94]

وتناوحت الرياح أي قابل بعضها بعضاً [95] ويقال : تذأب الرجل تذؤباً، خبث وصار كالذئب، وتذأبت الريح ، إختلفت ، وجاءت في ضعف من هنا وهنا أو جاءت مرة كذا ومرة كذا[96].

النص الذي أورده المرصفي في رده على المبرد في (تذأبت وتذاءبت) هو ليس له وإنما اقتبسه من لسان العرب[97] وأورده وكان رده صحيحاً والله اعلم .

ثالثاً : المواضع التي كذّبه فيها ومنها:

الأجرد .

قال: عامر بن الطفيل[98]:

فما أدرك الأوتار مثلُ محقّقٍ بأجرَدَ طاوٍ كالعسيب المشذبِ[99] .

الاجرد الفرس المتحسَّر الشعر ، والأجرد الضامر أيضاً[100] .

قال المرصفي قولهـ: **(** الاجرد الضامر أيضاً) كذب وافتراء على اللغة وإنما الاجرد من الخيل أيضاً. الذي يسبق وينجرد عنها لسرعته . قال المجد في قاموسه وفرس اجرد قصير الشعر رقيقة ، جرَد كفرح ، وانجرد والاجرد ، السّباق)[101] .

الأجرد من الخيل والدواب ، القصير الشعر حتى يقال : انه لأجرد القوائم ، أي قصير شعر القوائم . قال :

كأن قتودي والفتان هوت به من الزّروِ جرداء اليدين رشيق[102][103].

وارض جرداء ، فضاءٌ واسعةٌ مع قلة نبت ، ورجل أجرد لا شعر عليه، وفرس أجرد ، قصير الشعر [104] والسريع المنجرد من الحلبة السابق لها ، وأنه القصير الشعر [105] والجرداء قصيرة الشعر [106] والأجرد من الخيل والدواب كلها

القصير الشعر، والأجرد الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته [107] والجُرد جمع للخيل أجرد ، وأضمر الفرس جعله ضامراً. [108]

ضمر الفرس ضموراً من باب قعد ، وضَمرُ ضُمراً . مثلُ قربُ قرباً دَقَّ وقلَّ لَحمهُ ، وضمّرته ، وأضمرته، أعددته للسباق ،[109] والضامر الذي ليس بمنتفخ [110] وقيل هو النحيف [111] والضامر من غير ضعف [112] ويقال : جمل ضامر وناقة ضامر من الضمر وهو الهزال لحاق البطن [113] والفرس الضامر خاص بالذكور[114].الفرق واضح بين الأجرد والضامر.

الأَريانُ : ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن تميما منعت النعمان [115] الإتاوة، وهي الأريان [116] ، قال: المرصفي((وهي الأديان) لم أجده لأحد من أهل اللغة سوى أبي العباس)[117]

الاتاوة : الخراج والخَرْج : لأنه مالٌ يخرجهُ المعطي[118] .

وقال الخطابي[119] الأريان يعني الخراج، وحكاه المبرد عن أبي عبيدة بالياء باثنتين من تحتهما، وقال : لست أدري كيف قالوا : بالياء أو الباء . قال: والأشبه بكلام العرب أن يكون بالباء ، قال الجاحظ : ان ما ترك الناس مما كان مستعملاً في الجاهلية . الأريان والإتاوة والخراج[120].

وقال أعرابي :

وقلتم لقاحٌ لا نؤدي إتاوةً   فإعطاء أريانٍ من الغرّ أيسر[121]

فاللقاح : البلد الذي لا يؤدي إلى الملوك الأريان . والأريان هو الخراج ، وهو الإتاوة ، وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص[122] :

أبوا دين الملوك فهم لقاح   إذا ندبوا إلى حربٍ اجابوا[123]

فقال قائلهم: انا لقاح ولسنا نؤدي الخراج والاريان [124] والإتاوة : جمعه أتاوى . الرشوة. ومنها أتوته أتاوةً ، رشوته ... والأتاوى ، الغريب. سيل أتى ، واتاوي ، يأتي من حيث لا يُدرك [125] والإتاوة ، المال الذي يؤخذ على الأرض الخراجية ، يقال: أدى إتاوة أرضه من خراجها [126] يبدوا أن الشيخ المرصفي أَشكل عليه في اللفظ أو لربما أوهمه الطباع في هذه اللفظة لان الصحيح كما وجدنا في كتب اللغة ومنها الكامل أنها (الأريان) وليست (الأديان) كما أوردها المرصفي وقد نقلتها أكثر كتب اللغة عن المبرد وأبي عبيدة ، يعني أن قول المرصفي (لم أجده لاحد من أهل اللغة ...)هو يُرد لأنه كما يبدو لم يلتفت لمواضع وجودها أو لم تصل يده اليها والفرق كبير بين (الأديان) كما يدعي المرصفي وقول أبي العباس (الأريان) .

العطاف :

قال حُميد بن ثور الهلالي[127]:

لم ألقَ عَمرةَ بعد إذ هي ناشيءٌ خرجت مُعَطّفةً عليها مِئزرُ [128]

العطاف : الوشاح للناس[129] .

قال المرصفي ((مُعَطفةً) عليها عِطاف . والعِطاف (بالكسر) والمِعْطَف كثيرُ الرداء وكل ثوب ترديت به على منكبيك كالذي يفعل الناس فهو عِطاف ، سُمي لوقوعه على عطفي الرجل ، وهما ناحيتا عنقه وقد تعطف به ، واعتطف إذا ارتدى. وتفسير العطاف بالوشاح لم يقله احدٌ من أهل اللغة ... والوشاح ما تشدهُ المراة بين عاتقها وكشحها ، فأين الوشاح من العطاف)[130] .

يقول : الخليل بن احمد الفراهيدي : العطاف الإزارُ ، يتعطف الإنسان به: أي يتوشح به[131] والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضاً من أديم وربما رصع بالجواهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ، ويقال: فيه وشاح وإشاح ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وأرضاها كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي ، أي يعانقني ويقبلني[123]

والتوشح أن يتشح بالثوب ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيها على صدره، وقد أشحه الثوب ... وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه ، فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ... والوشاح والوشاحة ، مثل إزار وازارة . [133] والمعطف الرداء ، وقد تعطف به واعتطف ، وتعطفه ، واعتطفه ، وسمي عطافاً لوقوعه على عطفي الرجل ، وهما ناحيتا عنقه ، والتعطف في حق الله تعالى مجاز ، يراد به الاتصاف ، كأَن العز شمله شمول الرداء [134]،والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه، أي تردي به،فهو عطاف،والعطف عطف أطراف الذيل من الظهارةعلى البطانة[135].

وعطف العود ، فانعطف ، وعطف الوسادة، ثناها، وعطف عليه ، أشفق والمِعطف بكسر الميم الرداء . [136] واعتطف بالعطاف ارتدى ... والعطاف الرداء والإزار لاشتمالهما عند التوشح بها على العطف [137].

نعتقد أن أبا العباس لم يخرج عن سياق اللغة وأوردنا الآراء التي تثبت العلاقة الوثيقة بين المعطف والوشاح وكلام المرصفي عن أبي العباس وعبارته (وتفسير العطاف بالوشاح لم يقله أحدٌ من أَهل اللغة ...) كلام قاسٍ.

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث لا بد من تسجيل أبرز النتائج وهي :

١ – أن شرح المرصفي على الكامل من الشروح الكبيرة والمهمة التي أغنت المكتبة العربية في اللغة والنحو والفروع الأخرى .

٢ – في بحثنا هذا وجدنا أن المرصفي كان قاسيا بعض الشيء في ردوده.

٣ – كان يجب على المرصفي أن يكون يقظا في تعامله مع أبي العباس،لاسيما عندما يستقي من (الكامل في اللغة والأدب).

٤ – حتى تسير الدقة كما ينبغي لشيخنا وللباحثين من ورائه كان يجب عليه أن لايغفل مواضع في التحري لأن هناك مواضع لم يلتفت لها أو لم تصل يده اليها.

٥ – كان المرصفي مصيبا في بعض المواضع التي استقيناها لبحثنا وكان يستعين بردوده على آراء المتقدمين والمتأخرين على أبي العباس .

Abstract

After finishing the research,we should highlight the most common results:

-The Al-Marsafi's explanation to the Al-Kamil is one of biggest and most important explanations which enriched the Arabic library in language, grammars and other language's sciences.

-In this research, we have found that Al-Marsafi prejudiced on Al-Mubard as we started to doubt Al-Marsafi's scrupulousness till we reached to the level that Al-Shaikh

may think bad about him and hunt errors for him as well since he was not really accurate with him.

-Al-Marsafi should have to be careful in dealing with but he had not done so as I believe.

-Is it possible that big scientist from Al-Azhar had not take a look on more than a copy of Al-Kamil book in the language when he started to explain it in order to take the right good path for him and the afterward researchers.

-The Al-Marsafi was right in some objects that we have used for our research. He was using his answers on the opinions before and after Abi Al-Abbas

الهوامش:

١. سيد بن علي المرصفي ، الأزهري ، المصري ، عالم باللغة والأدب ، حافظ للشعر ، كان من كبار علماء الأزهر إمام من أئمة العربية في زمانه ، تولى التدريس في الأزهر، توفي عام 1931، ترجمته الأعلام : 3/ 217، ومعجم المؤلفين : 287/3 .
٢. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الازدي ، أبو العباس المعروف بالمبرد ، إمام العربية في زمانه ، وأحد الأئمة الكبار في الأدب والأخبار ، مولده في البصرة 210هـ ، ووفاته في بغداد285هـ من كتبه الكامل ، والمقتضب وغيرها . ترجمته في الإعلام : 15/8 .
٣. حاتم بن عبد الله بن سعد بن ثمل بن عمرو بن يغوث بن طي ، يكنى أبا سفانة ، شاعر جاهلي يضرب به المثل في الكرم ترجمته في خزانة الأدب : 122/3 .
٤. ديوانه : 50 .
٥. الكامل في اللغة : 117/5 .
٦. رغبة الآمل : 177/1.
٧. العين:280/8
٨. لسان العرب : 5/ 287 .

٩. كتاب معاني الشعر : 72 .
١٠. هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، احد الشعراء العذريين ، أحب عزة وارتبط اسمه باسمها . ترجمته في خزانة الأدب : 387/8 .
١١. ديوانه : 201/1 وفي الديوان وان بجوفي .
١٢. زهير بن ابي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة المازني من مزينة بن مضر ونسبه الى غطفان ،وهو أحد الشعراء الفحول الثلاثة المتقدمين.ترجمته في خزانة الأدب:293/2
١٣. ديوانه : 70
١٤. الكامل في اللغة والأدب : 32 .
١٥. المصدر نفسه :32
١٦. رغبة الآمل: 145/1 .
١٧. العين :36/2
١٨. لم نقف على قائله.
١٩. العين: 84/2.
٢٠. لم نقف على قائله.
٢١. تاج العروس: 21 /81.
٢٢. المصدر نفسه: 85/21.
٢٣. هو جميل بن عبد الله معمر بن ظبيان العذري ، شاعر أموي فصيح مقدم جامع للشعر والرواية يروى انه كان راوية هدبة بن خشرم العذري ، ترجمته في الأغاني : 97/8 ورغبة الآمل : 223/1 .
٢٤. ديوانه : 79/1 .
٢٥. سورة البقرة : الآية 19 .
٢٦. الكامل في اللغة والأدب : 56 .
٢٧. رغبة الأمل : 223/1 .

٢٨. المحكم المحيط الأعظم : 534/5 .

٢٩. العين 166/7.

٣٠. المحكم المحيط الأعظم : 387/8 ، وينظر : لسان العرب : 537/1 .

٣١. سورة ص : الآية 36 .

٣٢. أبو الطيب المتنبي: احمد بن الحسين الجعفي ولد بالكوفة في محلة يقال لها (كندة) عام 301هـ وقتل في 354هـ قتله فاتك الأسدي . ترجمته في خزانة الأدب : 307/2 .

٣٣. ديوانه : 66 وفي الديوان فصابني .

٣٤. كتاب معاني الشعر:53

٣٥. محيط المحيط : 522 .

٣٦. الكامل في اللغة والأدب : 122 .

٣٧. المصدر نفسه : 124 .

٣٨. رغبة الآمل : 200/2 .

٣٩. المعجم الكبير : 228/7 ، والحديث برقم 6952 .

٤٠. الأمالي : 60/2 ، وينظر : لسان العرب : 659/11 .

٤١. تاج العروس : 322/16 وينظر القاموس المحيط : 725/1 .

٤٢. المغرب في ترتيب المعرب : 184/5 .

٤٣. أدب الكاتب : 425/1 .

٤٤. سورة النجم : الآية 13 .

٤٥. سورة الكهف : الآية 107 .

٤٦. مختار الصحاح : 273/1 .

٤٧. النهاية في غريب الحديث والأثر : 104/5 .

٤٨. الكليات لأبي البقاء : 1470/1 .

٤٩. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : 431/1 .

٥٠. الكامل في اللغة والأدب : 458 .
٥١. طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولد في بادية البحرين قتله ابن المكعبر وهو ابن عشرين عاما له معلقة كبيرة :ترجمته في الأعلام : 225/3 .
٥٢. ديوانه : 70 .
٥٣. الكامل في اللغة : 459 .
٥٤. رغبة الامل : 80/6 .
٥٥. الصحاح تاج اللغة : 1787/5 .
٥٦. الزاهر في غريب الفاظ الشافعي : 1/ 254 .وينظر تاج العروس:30 /125
٥٧. سنن البيهقي الكبرى : 131/4 ورقمه 7285 .
٥٨. مختار الصحاح : 203/1 . وينظر لسان العرب : 513/11 .
٥٩. كنهه المراد في بانت سعاد : 380 .
٦٠. تاج العروس: 135/30.
٦١. ينظر: تاج العروس: 137/30
٦٢. الكامل في اللغة والأدب : 59 .
٦٣. رغبة الآمل : 1/ 234– 235 .
٦٤. كتاب الأفعال : 2/ 268 .
٦٥. هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن سهيل ، ينتهي نسبه إلى مضر وذو الرمه لقبه ، كان من فحول الشعراء توفي في الرَّملة وله من العمر أربعون سنة ، ترجمته في خزانة الأدب : 119/1.
٦٦. ديوانه : 34 وفي الديوان (القراحب) .
٦٧. محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي الأديب الشافعي ولد سنة 282هـ وكان رأساً في اللغة اخذ عنه الهروي . ترجمته في بغية الوعاة : 19/1 .

٦٨. لسان العرب : 397/11 .
٦٩. الصحاح:1749/5
٧٠. كتاب معاني الشعر : 59- 88 .
٧١. الصحاح:98/1.
٧٢. لسان العرب (باب جرب)261/1
٧٣. الكامل في اللغة والادب : 122 .
٧٤. عنترة بن شداد بن قراد العبسي امه زبيبة حبشية سوداء كان عنترة أسود اللون يكنى بأبي المُغلس وهو من فرسان العرب المعدودين مات مقتولاً في 615م الاعلام ، 91/5 .
٧٥. ديوانه : 31 .
٧٦. الكامل في اللغة والأدب : 122- 123 .
٧٧. رغبة الآمل : 193/2 .
٧٨. سبقت ترجمته .
٧٩. ديوانه : 22 .
٨٠. كتاب العين : 6/ 62- 63 .
٨١. مسند احمد : 37 / 446 والحديث برقم 17759 .
٨٢. محيط المحيط : 106 ، وينظر ، المنجد في اللغة : 89 .
٨٣. ابن السكيت:أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت؛ فإنه كان من أكابر أهل اللغة، كان مؤدب ولد جعفر المتوكل على الله، والسكيت لقب أبيه إسحاق؛ وأخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي.وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين – وكان ذلك في خلافة المتوكل ترجمته في إنباء الرواة 62/4 .
٨٤. الصحاح: 613/2.
٨٥. سورة الروم : الآية : 48 .

٨٦. لم نقف على قائله .
٨٧. الكامل في اللغة والأدب : 515 .
٨٨. رغبة الآمل : 213/6 .
٨٩. لسان العرب : 378/1 .
٩٠. لسان العرب : 712/11 .
٩١. سبقت ترجمته.
٩٢. ديوانه : 199 .
٩٣. الحلل في شرح أبيات الجمل:193
٩٤. شرح المعلقات للزوزني:159/1
٩٥. الزاهر : 263/1 .
٩٦. محيط المحيط : 303 .
٩٧. ينظر ، لسان العرب : 378/1 باب ذأب .
٩٨. هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر مخضرم وفارس من بني عامر بعيد الصوت في العرب ولد في 50 قبل الميلاد وتوفي في 11هـ . ترجمته في جمهرة انساب العرب : 286/2 .
٩٩. ديوانه : 69 .
١٠٠. الكامل في اللغة : 119- 120
١٠١. رغبة الآمل : 178/2 .
١٠٢. لم أقف على قائله .
١٠٣. كتاب العين : 6/ 76 .
١٠٤. المحكم المحيط الأعظم : 7/ 314 .
١٠٥. المخصص : 2/ 105 .
١٠٦. الأنصاف : 2/ 437 .

١٠٧. المعجم الوسيط : 1/ 115 .

١٠٨. محيط المحيط : 100 – 529 .

١٠٩. المصباح المنير : باب الضاد : 217 .

١١٠. الزاهر في معاني كلمات الناس : 2/ 214 .

١١١. المحكم المحيط الأعظم : 1/ 190 ، وينظر ، لسان العرب : 6/ 275 .

١١٢. كمال الأعلام : 2/ 493 .

١١٣. كتاب معاني الشعر : 67 ، وينظر ، التبريزي : 58 .

١١٤. القاموس المحيط : 1/ 72 .

١١٥. النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي أبو قابوس من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية كان داهية مقداما قتله كسرى : ترجمته في الأعلام . 8/ 43 .

١١٦. الكامل في اللغة : 323 .

١١٧. رغبة الامل : 4/ 232 .

١١٨. مقاييس اللغة : باب خرج : 2/ 175 .

١١٩. هو احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سليمان الخطابي عالما مشهور له تصانيف في الحديث توفي 400 هـ، ترجمته في إنباء الرواة 160/1 .

١٢٠. القرط على الكامل : 1/ 333 .

١٢١. لم اقف على قائله .

١٢٢. هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن هيثم الأسدي من مضر شاعر من دهاة الجاهلية قتله النعمان بن المنذر : الأعلام : 4/ 188 .

١٢٣. لم أقف عليه في ديوانه .

١٢٤. الرسائل : 1/ 41.

١٢٥. المنجد في اللغة : 2 ومحيط المحيط : 5 .

١٢٦. محيط المحيط : 5 .

١٢٧. حميد بن ثور بن حزن الهلالي من بني هلال بن عامر بن صعصعة العامري يكنى ابا المثنى اسلم وأدرك خلافة عثمان ﷺ وقيل أدرك خلافة عبد الملك بن مروان توفي في 30 هـ . ترجمته في شعراء العرب : 167 .

١٢٨. ديوانه .

١٢٩. الكامل في اللغة : 459 .

١٣٠. رغبة الآمل : 6/ 79 .

١٣١. العين :18/2 .

١٣٢. النهاية في غريب الحديث : 5/ 186 .

١٣٣. لسان العرب : 2/ 633 ، ومحيط المحيط : 970– 971 .

١٣٤. النهاية في غريب الحديث : 3/ 257 وينظر مختار الصحاح : 1/ 308 .

١٣٥. لسان العرب : 9/ 252 .

١٣٦. مختار الصحاح : 1/ 185 .

١٣٧. محيط المحيط : 611 ، المنجد في اللغة : 512 .

المصادر

١. أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري المتوفى 276 هـ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . نشر المكتبة التجارية – مصر ، الطبعة الرابعة ، 1963م .

٢. أساس البلاغة : تأليف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى، 1419 هـ – 1998 م

٣. الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي الدمشقي، ت1976م ، ط2.

٤. الأغاني : لأبي فرج الأصفهاني المتوفى 356هـ ، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر، ط2 بيروت .
٥. إكمال الإعلام بتثليث الكلام : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، المتوفى 672هـ ، تحقيق ، سعد بن احمد الغامدي ، نشر جامعة أم القرى ،السعودية، 1404هـ 1984م.
٦. الأمالي في لغة العرب : أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، المتوفى 356هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398هـ ، 1978م .
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف : الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الانباري ،المتوفى 577هـ، المكتبة العصرية – لبنان – بيروت ، 2006 .
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ،المتوفى 911هـ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، نشر المكتبة العصرية – لبنان،بدون تأريخ .
٩. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الحسيني . الملقب بمرتضى الزبيدي المتوفى 1205هـ ، مجموعة محققين . نشر دار الهداية ، بدون تأريخ.
١٠. جمهرة أنساب العرب : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط3 ، 2003م.
١١. الحلل في شرح أبيات الجمل : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى 525هـ ، تعليق: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2003م .
١٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان لعرب : عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى 1093هـ ، تحقيق: محمد طريفي – دار الكتب العلمية، بيروت 1998م .
١٣. ديوان المتنبي : دار الجيل للطباعة والنشر – بيروت ، 2005م .
١٤. ديوان جميل بثينة : دار صادر بيروت ط1 ، 1988 .

١٥. ديوان حاتم الطائي : شرح عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 2008 .
١٦. ديوان حميد بن ثور الهلالي : دار صادر بيروت ،1995.
١٧. ديوان ذي الرمة : شرح عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة – بيروت ، 2006 .
١٨. ديوان زهير بن ابي سلمى : شرح حمدو وطماس ، دار المعرفة – بيروت – لبنان ، ط3 ، 2008 .
١٩. ديوان طرفة بن العبد :شرح محمد عبد الرحيم، دار مراتب الجامعية ، الطبعة الأولى – لبنان 2008م .
٢٠. ديوان عامر بن الطفيل : تحقيق : د. صهويتي ، جامعة جين الوطنية ، تايوان – دار النشر ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1997م .
٢١. ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق د. محمد علي دقة ، دار صادر –بيروت ، ط 1 ، 2003م .
٢٢. ديوان عنترة : دار صادر ، بيروت ،1968.
٢٣. ديوان كثير عزة : تحقيق عدنان زكي ،دار صادر بيروت،1994.
٢٤. الرسائل للجاحظ : محمد بن بحر الشهير بالجاحظ ، المتوفى 255هـ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخاتجي . القاهرة 1964م .
٢٥. رغبة الآمل من كتاب الكامل : للشيخ سيد بن علي المرصفى المتوفى 1931م ، مطبعة النهضة – مصر ،ط1، 1927م.
٢٦. ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب : لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : محمد عبد الله فرحان ،مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط1 1980م.
٢٧. الزاهر : لأبي بكر محمد القاسم الانباري المتوفي 328هـ ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والإعلام ، 1979م.

٢٨. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : تأليف محمد بن احمد بن الأزهر الهروي أبو منصور المتوفى 370هـ ، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، نشر وزارة الأوقاف – الكويت ، الطبعة الأولى ، 1399هـ.

٢٩. سنن البيهقي الكبرى : احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، تحقيق: محمد عبد القادر عطار، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1994م.

٣٠. شرح المعلقات السبع : تأليف الحسن بن احمد بن الحسين الزوزني المتوفى 486هـ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، 1423هـ ، 2002م .

٣١. شرح المعلقات العشر المذهبات : للإمام أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني المشهور بابن الخطيب التبريزي المتوفى 736هـ، علق عليه د. عمر فاروق الطباع ، مؤسسة الثقافة ، الطبعة الأولى بدون تأريخ.

٣٢. شعراء العرب : عصر صدر الإسلام ، يوسف عطا الطريفي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2007م.

٣٣. الصحاح تاج اللغة : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق ، احمد عبد الغفور عطار ، نشر دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1407هـ ، 1987م .

٣٤. فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : لأحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر – بيروت ، 1968 .

٣٥. فروق اللغات في التمييز بين مضاد الكلمات : تأليف نور الدين الجزائري ، تحقيق: د. محمد رضوان الراية ، مكتبة الراشد ، ط1 ، 2003م .

٣٦. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيدة البكري ، تحقيق : د. إحسان عباس وعبد الحميد عابدين، نشر مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1983.

٣٧. القاموس المحيط : للفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،المتوفى 817هـ ،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ط1 ،2005م.

٣٨. القرط على الكامل: تأليف الوقشي هشام بن احمد المتوفى 489هـ ،شرح ابن سعد الخير أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى سعد الخير الأنصاري المتوفي 571هـ . تحقيق: ظهور احمد، ط1 ،1980

٣٩. الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي 285هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، ط1 ، 2003م.

٤٠. كتاب الأفعال : أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المتوفى 515هـ، دار نشر عالم الكتب ط1، بيروت 1983 ، .

٤١. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق: د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر – 1982 .

٤٢. كتاب الكليات : لأبي البقاء الكفومي ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت – 1419هـ ، 1998م .

٤٣. كتاب معاني الشعر : لأبي عثمان سعيد بن هارون الاشتانداني ، رواية أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1- 1988 .

٤٤. كنهة المراد في بيان بانت سعاد : جلال الدين السيوطي المتوفي 911هـ ، تحقيق : د. مصطفى عليان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 2005م .

٤٥. لسان العرب: للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري ، دار صادر بيروت،ط1، 1374هـ 1955م .

٤٦. مجمع الامثال : تاليف الفضل احمد بن محمد بن احمد الميداني – تحقيق: د. جان عبد الله توما ، دار صادر – بيروت ، ط1، 2002م.

٤٧. المحكم والمحيط الأعظم : ابو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة المتوفى 458هـ ، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت – 2000م .

٤٨. محيط المحيط : لبطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، 1983 .

٤٩. مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، المتوفى 721هـ ، تحقيق : محمود خاطر، نشر مكتبة لبنان – ناشرون ، 1415هـ 1995م بيروت .

٥٠. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة – تحقيق : خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ، بيروت ، 1417هـ ، 1996م .

٥١. مسند احمد : أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن أسد الشيباني المتوفى 241هـ ، تحقيق: شعيب الارنؤوطي، مؤسسة الرسالة 1999م .

٥٢. المصباح المنير : ، العلامة احمد بن محمد بن علي المقري المتوفى 471هـ، دار الحديث – القاهرة 2003م .

٥٣. المعجم الكبير: سليمان بن احمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد ،مكتبة العلوم والحكمة– الموصل ط2، 1983.

٥٤. معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المتنبي – بيروت .

٥٥. المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى احمد ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر احمد النجار ، تحقيق: مجمع اللغة العربية دار الدعوة .

٥٦. مقاييس اللغة : أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، نشر دار الفكر ، 1399هـ ، 1979م .

٥٧. المغرب في ترتيب المعرب : أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطرزي المتوفى 610هـ ، تحقيق : ناصر بن عبد السيد أبي المكارم،دار الكتاب العربي،بدون طبعة وتأريخ.

٥٨. المنجد في اللغة : لويس معلوف، دار المشرق ، طبعة 39 ، بيروت – لبنان ، 2002م.

٥٩. الموطأ : للإمام مالك أبو عبد الله الاصبحي ، تحقيق: د. تقي الدين الندوي ، دار – العلم – دمشق ، 1413هـ 1991م .

٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزوري المتوفى 606هـ ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي محمود الضاحي نشر المكتبة العلمية – بيروت 1399هـ 1979م.

٦١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، ط1 بيروت – 1971 .

٦٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة : تألبف جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة، الأولى، 1424 هـ.